

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[21] والجدير بالذكر أن كل ما حذرنا الله عز وجل منه ونبأنا رسول الله صلى الله عليه

واله بأنه سوف يقع، قد وقع وتحقق ظهوره واحدا تلو الآخر عقيب وفاته صلى الله عليه واله مباشرة، ولو راجعنا التاريخ الاسلامي لرأينا انه يسرد لنا أسماء أكثر من مائة شخص ظهوروا في المجتمع وادعوا الخلافة والامامة الاسلامية (1)، وان هناك أكثر من سبعة وعشرين شخصا ظهوروا في المجتمع الاسلامي منذ وفاة النبي الكريم صلى الله عليه واله حتى القرن الثالث وفي مختلف نقاط العالم الاسلامي وغيره تسموا بالمهدي، ومع اننا قد خلفنا وراءنا

(1) أ - الذين تقلدوا الخلافة بعد وفاة النبي

صلى الله عليه واله في سنة 11 هـ حتى 36 هـ ثلاثة خلفاء حيث وصلت الخلافة إلى صاحبها الاولى

بها. ب - 15 خليفة من بني امية وبني مروان حكموا الشام 97 عاما: بدوا من معاوية

وانتهاءا بمروان الحمار. ج - 17 خليفة من بني امية حكموا الاندلس 29 عاما: بدوا من عبد

الرحمن بن معاوية إلى هشام بن عبد الملك. د - 37 خليفة من بني العباس حكموا العراق

وخراسان 519 عاما: بدوا من السفاح وانتهاء بالمعتصم العباسي. هـ - 15 خليفة من بني

العباس حكموا مصر 228 عاما: بدوا من المستنصر بالله حتى المتوكل على الله. و - 14 خليفة من

الفاطميين (العبيديين) حكموا مصر 271 عاما: بدوا من عبيد الله المهدي حتى زمن العاضد

لدين الله، ومن ثم اقتلعت جذور حكومتهم. ز - خلفاء وسلطين العثمانية الذين حكموا في

تركيا وقد عد مؤلف كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية عشر خلفاء منهم

فقط ومنذ ذلك التاريخ حتى عام 1923 من الميلاد حيث ثار عليهم العميل البريطاني أتاتورك

فاباد خلافتهم وأقام حكومة علمانية. ح - خلفاء وأئمة المذهب الزيدي في اليمن وهؤلاء

يعتقدون بامامة الامام أمير المؤمنين علي وابنيه والامام علي بن الحسين زين العابدين ومن

بعده يوالون من ينهض ضد خلفاء الجور والسلطين حاملا سيفه معلنا الجهاد ضدهم، ويعتقدون

فيه بان هذا هو الامام الحق، وإن كان هذا المذهب قد تفرع من الشيعة إلا ان آدابهم

وعقائدهم لا تمت إلى الشيعة الامامية الاثني عشرية بشئ، وأما في الاحكام والفقه فانهم

يتبعون أبا حنيفة إمام أهل السنة. (*)